

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد:

هذه مباحث مختصرة عن مخطط ابن سبا اليهودي الذي أسس مذهب الشيعة انتقليتها بتصريف من كتاب "الشيعة والسنّة" للعلامة إحسان إلهي ظهير رحمه الله.

من أهداف الشيعة رببة اليهود :

أولاً: تكوين اليهود فئة باسم الإسلام تحت قيادة عبد الله بن سبا، يتظاهرون بالإسلام ويطعون الكفر، وينشرون بين المسلمين عقائد وآراء يهودية، كافرة.

ثانياً: دس الفتنة بين المسلمين، والتأمر على الخليفة الثالث، الراشد، الإمام المظلوم، أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، وشق عصا الطاعة له، حتى يقع الهرج والمرج، فتنقطع فتوحات الإسلام، وتقف راياته النيرة المشرقة، الفراغة على بلاد الكفر، والمجوسية، واليهودية، ويغفل سيف المسلمين ما بينهم، ويذهب حدها حتى لا يبرق وميضها ولعائما على رؤوس الكفرة، والملحدين.

فهذه كانت حصيلة المؤامرة، وقد حصلت فعلاً -
ـ وـوا أسفـاـ - فوقع القتال بين المسلمين، وسل السيف واستل ما بينهم، وذهب ضحيته، الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعشرات الآلاف من خيرة الرجال، ووقع الشقاق بين فتئين عظيمتين من المسلمين إلى ما وقع، وبقي أثره إلى يومنا

هذا بعد ما انقضى عليه أكثر من ثلاثة عشر قرناً، وانقبضت أشعة النور بعد ما انبسطت على بقاع الأرض كلها.

ثالثاً: غرس الحقد والضغينة في قلوب الناس ضد أبي بكر، وعمر، وبباقي الصحابة من العشرة والمبشر لهم بالجنة، إلى صغيرهم وكبيرهم، حملة هذا الدين، ووراثة النبي الكريم، المبلغون رسالته، والنashirin دعوته، والرافعين رايته، والمجاهدين في سبيل الله، والممدوحين في كلام الله، حتى لا يبق للمسلمين تاريخ يمجدونه، ورجال يفتخرون بهم.

رابعاً: تكفير الصحابة كلهم - سوى المعدودين منهم - حتى لا يقى الاعتماد والعمدة على شيء حيث أن أصحاب النبي الذين سمعوا من رسول الله القرآن، وحملوه منه، ورأوا رسول الله يشرحه، ويفسره، ويبينه بقوله وعمله، كانوا كفراً مرتدين، فمن ينقل ويروي القرآن وتفسيره المعنى بالسنّة؟

ثم وأي إنتاج أنتجه رسول الله ، وأي دعوة ورسالة أداها إلى الناس، وأي فوج دخل في دين الله حيث يقول الله عز وجل: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْرَاجًا، فَسُبِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَابًا} [سورة النصر].

خامساً: ترويج العقيدة اليهودية بين المسلمين، لا وهي عقيدة الوصاية والولاية التي لم يأت بها القرآن ولا السنّة الصحيحة، الثابتة، بل اختلقها اليهود من وصاية يوشع بن

نون لموسى ونشروها بين المسلمين باسم وصاية علي لرسول الله كذباً وزوراً، كي يتمكنوا من زرع بذور الفساد فيهـ، وشب نيران الحروب والفتنة ما بينهم حتى ينقلب مساميعهم عن الجهد في سبيل الله ضد الكفرة والمرتكبين من اليهود والمجوس إلى القتال بين أنفسهم، فانظر عبارة الكشي الشيعي، فيقول : **وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَشْهَرَ الْقَوْلَ بِفَرْضِ إِمَامَةِ عَلِيٍّ وَأَظْهَرَ الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِهِ.**

ويقول التوبيخـيـ الشيعيـ : إن عبد الله بن سباـ كان يهودياً فأسلم ووالـيـ عـلـيـ وـكانـ يـقـولـ وـهـوـ عـلـىـ يـهـودـيـتـهـ في يوشع بن نون بعد موسي عليه السلام بهذه المقالة، فقال في إسلامـهـ بعد وفـاةـ النـبـيـ بمـثـلـ ذـلـكـ .

سادساً: نشر الأفكار اليهودية كالرجعة، وعدم الموت، وملك الأرض، والقدرة على أشياء لا يقدر عليها أحد من الخلق، والعلم بما لا يعلم أحد، وإثبات "البداء" والنسـيـانـ للـهـ عـزـ وجـلـ وـغـيرـ ذـلـكـ منـ الخـرافـاتـ وـالـترـهـاتـ .

هـذاـ ماـ اـقـتـرـفـتـهـ الـيهـودـيـةـ وـزـرـعـتـهـ، وـعـلـيـ وـالـطـيـبـونـ مـنـ أـهـلـ بـيـتـهـ مـنـهـمـ بـرـاءـ، لـأـنـهـ قـدـ ثـبـتـ عـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ، أـنـهـ أـنـكـرـ عـلـيـهـمـ القـوـلـ وـاسـتـنـكـرـهـمـ وـبـيـهـيدـ هـذـاـ مـاـ رـوـاهـ يـحـيـيـ بـنـ حـمـزةـ الـزـيـديـ الشـيـعـيـ -ـ فـيـ كـتـابـهـ طـوقـ الـحـمـاماـتـ فـيـ مـبـاحـتـ الـإـمـامـةـ"ـ عـنـ سـوـيدـ بـنـ غـفـلـةـ أـنـهـ قـالـ: مـرـرـتـ بـقـومـ يـنـتـقـصـونـ أـبـاـ بـكـرـ وـعـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ، فـأـخـبـرـتـ عـلـيـاـ كـرـمـ اللـهـ وـجـهـهـ وـقـلـتـ: لـوـلـاـ أـنـهـمـ يـرـوـنـ أـنـكـ تـضـمـرـ مـاـ أـعـلـنـواـ، مـاـ اـجـتـرـؤـواـ

على ذلك، منهم عبد الله بن سباء، فقال علي رضي الله عنه: نعوذ بالله، رحمنا الله، ثم همض وأخذ بيدي وأدخلني المسجد، فصعد المنبر ثم قبض على لحيته وهي بيضاء، فجعلت دموعه تتحادر عليها، وجعل ينظر للقاع حتى اجتمع الناس، ثم خطب فقال: ما بال أقوام يذكرون أخوي رسول الله وزيريه، وصاحبيه وسيدي قريش، وأبوي المسلمين، وأنا بريء مما يذكرون، وعليه معاقب، صحبا رسول الله بالحب، والوفاء، والجلد في أمر الله، يأمران وينهيان، ويغضبان ويعاقبان، ولا يرى رسول الله كرأيهما رأياً، ولا يحب كحبهما حباً، لما يرى من عزمهما في أمر الله، فقبض وهو منهما راض، والمسلمون راضون، فما تجاوزا في أمرهما وسيرهما رأيه وأمره في حياته وبعد موته، فقبضا على ذلك رحهما الله، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما إلا شقي مارق، وحبهما قربة وبغضهما مروق " - وفي رواية - لعن الله من أضرم لهما إلا الحسن الجميل " [طوق الحمامنة في مباحث الإمامة " نقلًا عن مختصر التحفة للشيخ محمود الألوسي ص 16 ط مصر 1387هـ].

ومثل هذا روى في الكتب الستة عندنا، وفوجي البلاعنة وغيره عندهم.

وأما دين الإمامية ومذهب الإثنى عشرية ليس إلا مبنياً على تلك الأسس التي وضعتها اليهودية الأثيمية بوساطة عبد الله بن سباء الصناعي اليمني، الشهير بابن السوداء

والسوداء أمه) مع إنكارهم انتسابهم إلى اليهودية، وابن السوداء هذا، لكنه مجرد الإنكار فحسب لا غيره، لأن إنكارهم وحده لا يكفي لتبرئتهم عن هذه الفصيلة، وخروجهم عن هذه الشرذمة الطاغية الباغية، إلا أن يثبتوا مخالفتهم ومعارضتهم للأفكار التي دسواها، والعقائد التي بشوها في الإسلام والمسلمين.

نسأل الله جل جلاله أن ينصر المسلمين بحقيقة الشيعة ومؤامراتهم على الإسلام والمسلمين.



حقوق الطبع والنشر لكل مسلم

من

أهداف طائفة الشيعة

رتبة اليهود



أعدوا

أبوأسامة سمير الجزائري

قسم لها

الشيخ علي الرملي الأردني حفظه الله